الشك في هذا الصدق وكذلك قال ا تعالى ولكن البر من آمن با واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين فشرط عشرين وصفا كالوفاء بالعهد والصبر على الشدائد .

ثم قال تعالى أولئك الذين صدقوا وقد قال تعالى يرفع ا الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات وقال تعالى لا يستوي منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل الآية وقد قال تعالى هم درجات عند ا وقال A الإيمان عريان ولباسه التقوى // حديث الإيمان عريان تقدم في العلم // الحديث وقال A الإيمان بضع وسبعون بابا أدناها إماطة الأذى عن الطريق فهذا ما يدل على ارتباط كمال الإيمان بالأعمال وأما ارتباطه بالبراءة عن النفاق والشرك الخفي فقوله A أربع من كن فيه فهو منافق خالص وإن صام وصلى وزعم أنه مؤمن من إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا اؤتمن خان وإذا خاصم فجر // حديث أربع من كن فيه فهو منافق الحديث متفق عليه من حديث عبد ا بن عمرو // وفي بعض الروايات وإذا عاهد غدر وفي حديث أبي سعيد الخدري القلوب أربعة قلب أجرد وفيه سراج يزهر فذلك قلب المؤمن وقلب مصفح فيه إيمان ونفاق فمثل الإيمان فيه كمثل البقلة يمدها الماء العذب ومثل النفاق فيه كمثل القرحة يمدها القيح والصديد فأي المادتين غلب عليه حكم له بها // حديث القلوب أربعة قلب أجرد الحديث أخرجه أحمد من حديث أبي سعيد وفيه ليث بن أبي سليم مختلف فيه // وفي لفظ آخر غلبت عليه ذهبت به وقال عليه السلام أكثر منافقي هذه الأمة قراؤها // حديث أكثر منافقي هذه الأمة قراؤها أخرجه أحمد والطبراني من حديث عقبة بن عامر // وفي حديث الشرك أخفى في أمتي من دبيب النمل على الصفا // حديث الشرك أخفى في أمتي من دبيب النمل على الصفا أخرجه أبو يعلى وابن عدي وابن حبان في الضعفاء من حديث أبي بكر ولأحمد والطبراني نحوه من حديث أبي موسى وسيأتي في ذم الجاه والرياء // وقال حذيفة Bه كان الرجل يتكلم بالكلمة على عهد رسول ا A يصير بها منافقا إلى أن يموت وإني لأسمعها من أحدكم في اليوم عشر مرات // حديث حذيفة كان الرجل يتكلم بالكلمة على عهد رسول ا A يصير بها منافقا الحديث أخرجه أحمد بإسناد فيه جهالة وحديث حذيفة المنافقون اليوم أكثر منهم على عهد رسول ا A الحديث أخرجه البخاري إلا أنه قال شر بدل أكثر // وقال بعض العلماء أقرب الناس من النفاق من يرى أنه برىء من النفاق .

وقال حذيفة المنافقون اليوم أكثر منهم على عهد النبي A فكانوا إذ ذاك يخفونه وهم اليوم يظهرونه وهذا النفاق يضاد صدق الإيمان وكماله وهو خفي وأبعد الناس منه من يتخوفه وأقربهم منه من يرى أنه برىء منه .

فقد قيل للحسن البصري يقولون أن لا نفاق اليوم فقال يا أخي لو هلك المنافقون لاستوحشتم في الطريق .

وقال هو أو غيره لو نبتت للمنافقين أذناب ما قدرنا أن نطأ على الأرض بأقدامنا وسمع ابن عمر Bه رجلا يتعرض للحجاج فقال أرأيت لو كان حاضرا يسمع أكنت تتكلم فيه فقال لا فقال كنا نعد هذا نفاقا على عهد رسول ا A // حديث سمع ابن عمر رجلا يتعرض للحجاج فقال أرأيت لو كان حاضرا أكنت تتكلم فيه قال لا قال كنا نعد هذا نفاقا على عهد رسول ا A رواه أحمد والطبراني بنحوه وليس فيه ذكر الحجاج // وقال A من كان ذا لسانين في الدنيا جعله ا ذا لسانين في الآخرة وقال أيضا A شر الناس ذو الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه ويأتي هؤلاء بوجه وقيل للحسن إن قوما يقولون إنا لا نخاف النفاق فقال وا لأن أكون أعلم أني بريء من النفاق أحب إلي من تلاع الأرض ذهبا .

وقال الحسن إن من النفاق اختلاف اللسان والقلب والسر والعلانية والمدخل والمخرج .

وقال رجل لحذيفة Bه إني أخاف أن أكون منافقا فقال لو كنت منافقا ما خفت النفاق إن المنافق قد أمن النفاق .

وقال ابن أبي مليكة أدركت